

عقوبة خذلان المظلوم وجزاء نصرته

قال النبي -ﷺ:-

« ما من امرئ يخذل امرءا مسلما في موطن يُنتقص فيه من عرضه ، وينتهك فيه من حرمة ، إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته ، وما من أحد ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه ، وينتهك فيه من حرمة ، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته . رواه أحمد (16415) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (5690)

« انصر أخاك ظالما أو مظلوما، قيل : يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما فكيف أنصره إذا كان ظالما؟ قال : تحجره عن الظلم فإن ذلك نصره . رواه البخاري وقد عدها الهيتمي من الكبار،

وقال: الكبيرة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والأربعون والخمسون بعد الثلاثمائة: ظُلم السلاطين والأمراء والقضاة وغيرهم مسلما أو ذميا بنحو أكل مال أو ضرب أو شتم أو غير ذلك، وخذلان المظلوم مع القدرة على نصرته، والدخول على الظلمة مع الرضا بظلمهم وإعانتهم على الظلم والسعاية إليهم بباطل . الزواجر

2/189

أعوان الظلمة

قال الله تعالى :

وَلَا تَزْكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (113). هود

عن جابر رضي الله عنه قال :

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- أَكْلَ الرِّبَا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال : هُم سَوَاءٌ . مسلم 1598

💡 قال النووي: هذا تصريح بتحريم كتابة المبايع بين المترايين والشهادة عليهما وفيه: تحريم الإعانة على الباطل . شرح صحيح مسلم للنووي (11/36)

الإمام سفيان الثوري لما اتاه خياط فقال: إني رجل أخيط ثياب السلطان أفتراني من أعوان الظلمة ؟ فقال له سفيان: بل أنت من الظلمة أنفسهم، ولكن أعوان الظلمة من يبيع منك الإبرة والخيط . الكبائر للذهبي ص 112

قال أبو بكر المروزي لما سجن أحمد بن حنبل جاء السجن فقال له: يا أبا عبد الله هل الحديث الذي روي في الظلمة وأعوانهم صحيح؟ قال الإمام أحمد: نعم، قال السَّجَّانُ : فهل أنا من أعوان الظلمة ؟ قال الإمام أحمد فأعوان الظلمة من يأخذ شعرك ويغسل ثوبك ويصلح طعامك ويبيع ويشترى منك، فأما أنت فمن الظلمة أنفسهم . ابن الجوزي في صيد الخاطر ص 767 - عوض الله

٦

الظلم

إنتاج:

قناة الموعظة السلفية



٥

الظلم

قال الله تعالى: (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ). فصلت.

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ).
يونس: 44

(أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ). هود: 18

قال النبي -ﷺ:-

« قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً؛ فلا تظالموا. متفق عليه
« اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشَّحَّ؛ فَإِنَّ الشَّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ. رواه مسلم 2578
« المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسهمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة. البخاري 2442
« إِنَّ اللَّهَ لِيُمْلِي لِلظَّالِمِ، إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ؛ ثُمَّ قَرَأَ: وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ. هود: 102/ البخاري 4686

قال ابن عثيمين -رحمه الله:- يملئ له يعني: يمهله حتى يتأدى في ظلمه، والعياذ بالله، فلا يجعل له العقوبة، وهذا من البلاء نسأل الله أن يعيذنا وإياكم، فمن الاستراج أن يملئ للإنسان في ظلمه، فلا يعاقب له سريعاً حتى تتكدس على الإنسان المظالم، فإذا أخذه الله لم يفلته، أخذه أخذ عزيز مقتدر.

شرح رياض الصالحين 2/498

ظلم العباد

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا. النساء: 29
قال النبي -ﷺ:-

« من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة؛ فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً، يا رسول الله؟ قال: وإن قضييماً من أراك. رواه مسلم 137
« من أخذ شبراً من الأرض ظلماً، فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين. رواه مسلم 1610
« أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس من لا درهم له ولا دينار ولا متاع؛ قال -ﷺ: المفلس من أمتي الذي يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا، وأكل مال هذا وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار. رواه مسلم 2581

« من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه. رواه البخاري 6534

قال سفيان الثوري -رحمه الله:-

إن لقيت الله تعالى بسبعين ذنباً فيما بينك وبين الله تعالى دون الشرك أهون عليك من أن تلقاه بذنب واحد بينك وبين العباد. تنبيه الغافلين للسمرقندي (1/380)

قال أبو بكر الوراق -رحمه الله:-

أكثر ما ينزع من القلب الإيمان ظلم العباد. تنبيه الغافلين : ١/٣٨٠

دعوة المظلوم مستجابة

قال النبي -ﷺ- عندما بعث معاذاً إلى اليمن : اتق دعوة المظلوم ، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب . متفق عليه
قال النبي -ﷺ:-
« ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين .
أخرجه الترمذي 3598

« ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن: دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده. رواه ابن ماجه وحسنه الألباني
« اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنهَا شَرَارَةٌ. صحيح الجامع 118